

## المجتمع الدولي يبدأ بتطويق النظام

## الثورة مستمرة ودبلوماسي ليبي يشبه القذافي بـ "هتلر" ويطالب بدعم دولي



الليبيون يوارون ضحايا ثورتهم الثرى... أ.ف.ب

وصور القذافي "الله ومعمر وليبيا ويس". ومع ذلك يبدو أن عزلة النظام الليبي تتعمق حيث تخلت عنه الإنظمة العربية والعديد من المقربين منه ومن دبلوماسيه بينهم سفراء ليبيا في باريس ولشبونة وجنيف ولدى اليونسكو إضافة إلى احمد قذاف الدم ابن عم معمر القذافي واحد مستشاريه المقربين. واطلقت قوات الامن الموالية للقذافي المنتشرة حول المساجد النار امس الاول الجمعة على محتجين. وفي شرق المدينة قتل متظاهران على الأقل بايدي انصار القذافي في حي الفشلوم الشعبي، حسب

ولا يزال من الصعب حتى يوم امس السبت تحديد واصلت اعمال العنف. وأشار الامين العام للامم المتحدة الى نحو الف قتيل. وقال العقيد القذافي الذي يتعرض للهجوم من كل مكان من معارضة مسلحة تسيطر على العديد من المدن، مساء امس الاول الجمعة للمرة الاولى منذ بداية الانتفاضة ضدّه الى مئات من انصاره في وسط العاصمة الليبية، "سنقاتل وننتصر" مضيفاً انه اذا دعت الحاجة "سنفتح كافة مخازن السلاح لتسليح الشعب". وهدف انصاره الذين حملوا الرايات الخضراء

شلغم الذي ظل حتى امس الاول الجمعة مواليا للقذافي الى "تجاوزات" وقال بلهجة طفى عليها التائر "انقذوا ليبيا حتى لا يحصل المزيد من اراقة الدماء والمجازر (-) من فضلكم تبثوا قرارا اشجاعا" مقارنًا معمر القذافي ببول بوت ودولف هتلر. واعلن الامين العام للامم المتحدة بان كي مون امس الاول الجمعة عقب الاجتماع الأخير لمجلس الامن ان المجلس سيتخذ في اقرب وقت "اجراءات حاسمة". وواضح دبلوماسيون ان مشروع القرار يحذر معمر القذافي من ان اعمال العنف قد تعتبر جرائم ضد الانسانية.

استمرت امس ولليوم الثاني عشر على التوالي ثورة الليبيين العارمة على نظام المجنون معمر القذافي حيث بدأ الثوار أكثر عزما على مواصلة ثورتهم حتى إسقاط القذافي وتخليص البلاد من حكمه الدموي في وقت زاد دعم المجتمع الدولي للثوار من خلال تشديد العقوبات على القذافي وافراد عائلته فيما شبه ممثل ليبيا في الامم المتحدة القذافي بهتلر داعيا الى نجدة الشعب الليبي وانقاذه من هذا المجرم.

## □ طرابلس / متابعة إخبارية

برس. واغلقت الفنادق الفخمة في العاصمة ابوابها او اجلت موظفيها. وبلغ سعر الدولار الواحد في السوق السوداء دينارين ليبيين (مقابل ١.٣ قبل عشرة ايام). وعلى بعد الف كلم الى الشرق تواصل المعارضة تنظيم صفوفها وتحلم بتحرير طرابلس. وقال عبد الحفيظ غوثة المتحدث باسم تحالف ثورة ١٧ شباط "لوكالة فرانس برس" نحن ننتظر ان عمل لجان المدن المحررة وفي مصراتة. ومنتظر ان تحسم طرابلس الامر مع نظام القذافي وابناؤه ثم سنبدا العمل على تشكيل حكومة انتقالية.

واضاف "هناك متطوعون يقصدون يوميا طرابلس للقتال مشيرا الى انشقاق ضباط جدد وانضمامهم الى القوى المعارضة للنظام. وعلى الصعيد الدبلوماسي وقع الرئيس الاميركي باراك اوباما مرسوما جمد بمقتضاه اصول وممتلكات العقيد القذافي واربعه من ابناؤه في الولايات المتحدة. واعتبر اوباما ان "نظام معمر القذافي انتهك القوانين الدولية وابتعد القواعد الاخلاقية ولا بد من تحميله المسؤولية". واستأنف مجلس الامن الدولي امس السبت مشاوراته، ويقترح مشروع قرار عقوبات على ليبيا منها حظر على الاسلحة وعلى سفر العقيد القذافي وتجميد الاعداد التي يملكها، على ما افاد دبلوماسيون. وأشار مندوب ليبيا في الامم المتحدة عبد الرحمن

واستمرت مواجهة امس السبت حيث وصل المحتجون السيطرة على العديد من مدن ليبيا الشرقية والغربية في الوقت الذي لا يزال فيه القذافي يسيطر على العاصمة طرابلس، فيما سرت انباء غير مؤكدة عن اختفاء رئيس اركان الجيش الليبي وعدد من كبار الضباط واحتمال ان يكونوا تهربوا على القذافي وانضموا الى الثورة الشعبية. في الوقت الذي تأكد فيه انضمام قائد قاعدة جمال عبدالناصر الجوية في طبرق إلى الثوار. وفي المستوى الدبلوماسي اشتد الضغط الدولي على النظام. وقال رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني الذي كان تعرض للثقل بسبب احتفائه بالقذافي، يبدو ان القذافي لم يعد يسيطر على الوضع في ليبيا. وفي الوقت الذي سيطرت فيه المعارضة المسلحة على المنطقة الشرقية حيث توجد مواقع نفطية، وبدأت تقيم ادارة جديدة، استمع ليل الجمعة السبت مجددا الى اطلاق نار في بعض احياء طرابلس.

وقال احد السكان في اتصال هاتفي معه صباح امس "قطع التيار الكهربائي (مساء الجمعة) ولم يستأنف من حينها" مضيفاً "اصبنا بالربح وفلتنا انهم يعدون لهجوم".

لكن في احياء اخرى من العاصمة لم يتقطع التيار الكهربائي وساد الهدوء، على ما افاد مراسل فرانس

## التونسيون يطالبون برحيل الحكومة الانتقالية وخوف من فراغ دستوري

## □ تونس / متابعة إخبارية

من التفاصيل. وافاد مراسلو وكالة فرانس برس ان جنودا وتونس العاصمة متظاهرين كانوا ايرشونهم بمقتوفات قيما اعتقال عديدة في وسط المدينة التي خلقت فوقها مروحيات. من جهة اخرى حذرت صحيفة تونسية امس السبت من ان البلاد مهددة بالغرق في الفوضى اذا بقيت الحكومة الانتقالية غير مبالية برسالة الشعب وذلك غداة تظاهرة ضخمة في العاصمة طالبت باستقالتها. وتحت عنوان "رسالة شعبية للحكومة" كتبت صحيفة الصباح اليومية في افتتاحيتها "تونس تمر بايام حرجة للغاية، وعلى الرئيس الانتقالي والفريق الحاكم مؤقنا، تحمل مسؤولياتهما التاريخية. لان الانزلاق يمكن ان تسير باتجاه البلاد، وسوف يؤدي إلى حجب. ولا نعتقد ان التونسيين مستعدون، انها الرسالة الاخيرة للحكومة المؤقتة. فهل يتم التقاطها بالشكل المطلوب؟".

## المعارضة الإيرانية تدعو إلى تظاهرات جديدة وكروبي وموسوي تحت الإقامة الجبرية

## □ طهران / متابعة إخبارية

اذار اذا لم يفرض عن موسوي وكروبي قبل ذلك الحين. وقد ظهر "مجلس تنسيق طريق الامل الأخضر" الذي لم تعرف مكوناته الى العن للمرة الاولى مطلع شباط، ودعا على موقعي موسوي وكروبي وباسمهما الى تظاهرات مناهضة للحكومة في ١٤ شباط. وقتل شخصان واصيب آخرون خلال هذه التظاهرات المحظورة من السلطة والتي شارك فيها الاف الأشخاص في طهران وفي مدن اخرى. وسارت تظاهرات متفرقة اخرى في ٢٠ شباط بدعوة من المنظمة نفسها. وردت السلطات بقوة على تلك التظاهرات وهي الاولى التي تتمتع المعارضة من تنظيمها منذ سنة. وعلن القضاء ان جميع المتظاهرين سيقترون "معادين للثورة"، وقد تفرض عقوبات شديدة بسبب هذه التسمية، ووضعت السلطات موسوي وكروبي قيد الاحتجاز والعزلة في منزلها.

في إشارة واضحة الى ان نار الغضب الشعبي الإيراني التي تحت الرماد على القمع الذي يعاني منه من نظام الحكم في البلاد في طريقها للاشتعال من جديد. دعت المعارضة الإيرانية الاصلاحية الى تظاهرات جديدة يوم بعد غد الثلاثاء للاحتجاج على القيود المفروضة على الشعب وعلى وضع زعيمها مير حسين موسوي ومهدي كروبي في الإقامة الجبرية بصورة غير قانونية. وقال مجلس تنسيق طريق الامل الأخضر على موقعي كروبي وسهام نيون. كوم للزعيمين المعتقلين، "ندعو كل شخص الى التظاهر الثلاثاء الاول من اذار احتجاجا على القيود وابقاء زعيمي الحركة الاصلاحية في الإقامة الجبرية".

وهددت هذه المنظمة بالدعوة الى تظاهرة اخرى في ١٥

الكشف عن هويته "عاش المغال ليلية دائمية اشبه بليلة حرب كان ابطلها قوات الحرس الجمهوري مستهدفين شبانيا أرباء عزل قاموا بالتعبير عن ارأهم، وتقدم المتظاهرون باتجاه فيها قوات حكومية لكننا منعتم من التجمع في الساحة وأطلقت عليهم الرصاص الحي.

وتقول المصادر الطبية ان ٢١ شخصا أصيبوا برصاص القوات الحكومية ولم تتمكن سيارات الاسعاف من نقلهم للعلاج الا في وقت متأخر بسبب استمرار اطلاق النار في حي المغال.

وفي ضحرموت جنوبي اليمن تجمع مئات من طلاب الجامعة أمام مكتب المحافظة فيما جابت مسيرة شوارع مدينة المكلا شارك فيها مئات ممن يطالبون برحيل السلطة الحالية. وفي محافظة عمران شمالي البلاد خرج عشرات الاف للمشاركة بمهرجان سموه مهرجان الحرية والتغيير للمطالبة برحيل النظام فيما تستمر التظاهرات المطالبة برحيل النظام في صنعاء وتعز والحديدة واب وعدن من المدن اليمنية.

ونزل مئات الاف من اليمنيين في يوم الانطلاق "امس الاول الجمعة الى شوارع عدة مدن وخصوصا في صنعاء وتعز وعدن احتجاجا على الرئيس علي عبد الله صالح تحت شعار "لا حوار الا باسقاط النظام". وأعلن المتظاهرون رفضهم للحوار الذي طرحه الرئيس اليمني، فيما قتل لشخصان واصيب ٢٠ آخرون بجروح خلال مواجهات مع الشرطة في عدن، جنوبي البلاد.

واضاف ان المجموعة استهدفت "افراد الامن وموظفي الكهرياء والمواطنين ما أدى الى استهداف جندي واصابة اربعة جنود آخرين، كما استشهد مدير عام كهرياء المغال سالم باشطح ومواطن واصيب آخرون بجروح بعضها خطيرة". ونفى المصدر الامني المسؤول قيام رجال الامن باطلاق النار على متظاهرين في مدينة المغال، بعدما اعلنت مصادر طبية في عدن مقتل اربعة اشخاص واصابة ٤٠ آخرين برصاص الشرطة خلال تفريق تظاهرات تطلب بسقوط النظام بعد ظهر امس الاول الجمعة وليلا.

وقالت المصادر ان المتظاهر محمد احمد صالح البالغ من العمر ١٧ عاما الذي اصيب بعد ظهر امس الاول الجمعة برصاص الشرطة قد توفي في المستشفى وان ٣٠ آخرين قد اصيبوا بجروح.

واكد مصدر استشفائي ايضا خلال الليل تصريحات شهود عيان حول وفاة متظاهر آخر لم تكشف هويته عند تفريق تظاهرة.

ونقلت جثة قتيل آخر هو هائل وليد البالغ من العمر ٢١ عاما الى مستشفى القليب الذي نقل اليه ايضا عشرة جرحى، كما قال مسؤول في المستشفى.

وذكر مصدر طبي في المستشفى نفسه ان نائب مدير عام مؤسسة الكهرياء في عدن، سالم باشطح، اصيب اصابة قاتلة برصاصه اطلقها قناص، لدى وجوده امام منزله.

وقد اصيب الضحايا خلال تفريق تظاهرة في حي المغال، كما افاد شهود. وقال احد سكان الحي طالبا عدم

الحاكم" الذي يقوده الرئيس اليمني ، مضيفا اصام الاف من المشاركين في المهرجان وبينهم شبوخ كبر من قبيلة باكيل التي تعتبر ثاني اقوى القبائل اليمنية واكبرها ان استقلالته جاءت نتيجة "قمع المسيرات والاحتجاجات السلمية في تعز وعن صنعاء".

ونكرت مصادر القبيلة في عمران شمال صنعاء ان اعلان الاحمر اشعل الهتافات المطالبة باسقاط النظام وسط المشاركين الذي حصل عدد كبير منهم السلاح، وبينها "الشعب يريد اسقاط النظام" وتعتبر موجة الاحتجاجات الحالية التي قتل فيها اكثر من ١٥ شخصا منذ انطلاقها

المباني في المغال" في عدن.



غضب الشارع اليمني يتصاعد... أ.ف.ب

## القذافي وحتمية التغيير

الاستقرار الاوروبي، وإذا أتركنا أن أوروبا غير قادرة ولا مستعدة لاستغناء عن النفط الليبي بوجوده العالية، وأن العالم لا يستطيع الصبر طويلاً على الأوضاع الراهنة في ليبيا نظراً لوقوعها الجغرافي المتميز وثرواتها الطبيعية، وتأثيرها في ما حولها من الأقطار، فإنتنا ندرك سر مرهنة العقيد على تفريغ الثورة من مضمونها، بتطويل فترة الفوضى والتهديد بما هو أسوأ.

النهاية الحتمية للعقيد ونظامه الجماهيري العجيب قادمة طال الزمن أو قصر، والتحول في وطن عمر المختار يدق الابواب، لكن السؤال اليوم عن الامكانات الواجب توفرها لإعادة بناء بلد ظل حاكمه طوال أربعين عاما يعنى في تدميره. ابتداء بقواته المسلحة ومروراً بكل ما له علاقة بالاقتصاد والتعليم والتنمية والصحة

بهما بما يتبها للرجل حين يضطج في خيمته محاطا بحراساته السناينة. القذافي الذي يتوقع تدخلًا خارجياً يطبحة ويخلص منه البلاد والعباد يدي تصميماً محمومًا على البقاء رئيساً مدى الحياة، وتشبهاً غير مفهوم بالسلطة التي اغتصبتها ذات انقلاب قبل أكثر من أربعين عاماً، وثلثه انقلابات متعددة استهدفت رفاقه في الانقلاب، ويبدو أنه ما زال يعول على دعم قبيلته التي تقول الأبناء إن العديد من أفرادها انقلبوا عليه وتخلوا عنه، وآخر ما يفكر فيه هو اللجوء إلى قبيلته على سببها أو سرت، لكنه يتجاهل أن الجماهير الليبية لن يمنحه هذه الفرصة كما أن المجتمع الدولي لن يمكنه من إلقاء شوكة في خاصرة بلد غني بالنفط والغاز، إضافة إلى أن الأوروبيين يعتبرون استقرار ليبيا مهماً لأنه جزء مهم من

لا شك أن العقيد الليبي معمر القذافي مقتنع حتى هذه اللحظة أن العناية الإلهية اختارته ليكون قيصر ليبيا مهما طال به العمر، وأنه مفوض بحكمها حتى بعد انقضاء أجله من خلال توريثه حكم الجماهيرية لواحد من أولاده الذين يتنافسون اليوم بضراوة على موقع ولي العهد، وإذا كان الفتى سيف أكثرهم حضوراً في وسائل الإعلام، فإن ذلك لا يعني أنه أقواهم، ولو سارت الأمور بخير ما هو الحال الآن، لكننا تفاجأنا بوريته، الذي يجب أن يكون على رأس قوة عسكرية تضمن له السيطرة على الأوضاع "أشقائه" ولجم طموحاتهم في النظام العجيب المسمى الجماهيرية التي تمكن في يوم من الأيام أكثر من شعار يخلو من أية مضامين وهدف الوحيد ضمان السيطرة المستمرة للعقيد على السلطة والثورة، والعبث

## ■ حازم مبيضين

وصفهم بالكلاب والجرذان والمهلوسين، وبعد أن كان يظن أنه دمر الشبح الاجتماعي للمجتمع، ودمر كل أسس الاقتصاد، ووجه كل اهتماماته لكل شيء عدا أوضاع شعبية المحتاج لتحسين أوضاعه، ولعله كان يخطط لإنشاء مواطني فقراء ومتخلفين ليضمن استمراره في حكمهم، وصولاً إلى دفع ابناؤه للتنافس على خلافته لضمان تفرقهم ولجوء كل واحد منهم إليه ليستمد منه القوة، ولعله لم يفهم حتى اليوم معنى تخلفه من العقوبات الدولية، بعد تسوية قضية لوكربي، وتخليه عن اسلحة الدمار الشامل. ولم يفهم حتى اليوم أن الإصلاحات، والاهتمام برفاهية الناس كانت وحدها كفيلة بإبقاء نظامه، وهو يبدو غير راغب بإدراك أن ساعة التغيير الحتمي قد دقت وأن عقاربها لا تعود إلى الوراء.

ومول محاولة انقلاب عسكري فاشلة في مع العراق لكنه عاد ليدافع عن صدام حسين، وحاول بناء إمبراطورية إعلامية للدفاع عما تصوره منجزات لكن إعلامه فشل بجداره لأنه لم يجد ما يدافع عنه فلجأ للصراخ المقيت والمرفوض عند كل عاقل، وسعى لإنشاء أحزاب للتنافس على خلافته لضمان تفرقهم ولجوء كل واحد منهم إليه ليستمد منه القوة، ولعله لم يفهم حتى اليوم معنى تخلفه من العقوبات الدولية، بعد تسوية قضية لوكربي، وتخليه عن اسلحة الدمار الشامل. ولم يفهم حتى اليوم أن الإصلاحات، والاهتمام برفاهية الناس كانت وحدها كفيلة بإبقاء نظامه، وهو يبدو غير راغب بإدراك أن ساعة التغيير الحتمي قد دقت وأن عقاربها لا تعود إلى الوراء.